الثورة على العالم

أنا مشروع المطلق
ومشروع لانهائية العالم.

السعيد عبدالغني

الثورة على العالم

السعيد عبدالغني

إلى

أدونيس

أناشيد الأناركية والمحو

*

أنا روح تجريبية

أجرب كل شيء عليّ.

أنا مشروع مطلقي

ومشروع لانهائية العالم.

*

إن الشيء الوحيد الذي جعلت نفسي لا تقاومه هي الفوضى،فتح الابواب جميعها مهما كان ماورائها يؤذيني وأنا أعرف ذلك.والفوضى القادرة على تغيير سير العالم لأن أي تحريك في شروط البداية يؤدي لجوهر جديد.لم أقاوم الفوضى ربما لاني فقدت كل شيء مسبقا فأردت البحث عن كل شيء وذلك لا يتم إلا بتحقيقها.لكنها مضنية جدا بهذه القدرات البسيطة لأي إنسان على تحمل حياة الالهه الميثولوجية ولا يمكن العودة بعد ما اكتشفته في داخلي لأنها أغنتني بالرفض لكل شيء وحجبت مفعول أي نظام في.الفوضى لا يمكن أن توجد مطلقة ولا النظام كذلك ،يظل في كل منهما نسبة في الآخر لكن الفرق في الفوضى الكبيرة أنها أكثر قدرة على الخلق،أكثر قدرة على إجبار المستحيل وتخصيبه على أن يمكن.

أصبحت من شخص فوضوي إلى شخص منتج للفوضى،وأعتقد أني أنتج الفوضى استجابة لشيء عميق داخلي وهو استطيقا الانتهاء،وذلك يظهر منذ طفولتي في التلذذ بحريق المناديل الاوراق،تكسير ما حولي بدون دافع إلا لدافع رؤيتها فقط وهي تجاهد ،هي نفسها تدفعني لافنائها أو لتغيير هويتها.

لا يوجد للفوضى لدي نهاية رغم أني أحلم بالتجاوز بها،تجاوز قدراتي للتخريب،لقدرة جديدة مطلقة للخلق.

*

أكتب ضد تكوين كل شيء

لأشظي المشكل المغرور

وأعمر طاقة الزوال.

عيني على ضفة بعيدة للمعنى

وعقلي النمرود على أصالة الشرق

متصوف رغم ذلك بلا قيد.

في الكتابة أفعل كل شيء حرمه العالم

أهرب الطفولة

الشطح المرجاني

القعور البشعة

وأبقى وحيدا حزينا بعد الكتابة

أجني اليباس والجدب

والموسيقى مرجعيتي الدلالية الجمالية الوحيدة.

أنتحر في مخيلتي كل لحظة

أحيا فيها وسط الناس

أتساقط بينهم كجسم كوني

لادلك ذواتهم بالرقة واللون.

*

وحدتي الصومعة الطائرة

حضارة شرقية قديمة

تمص انفجارات الحزانى اللونية

وتعتقها مع الخمر الردىء

لناسك يبتغي الولادة من جديد.

مليئة بالصلبان والقصائد المتشفعة للسكارى

وحدتي هي وحدتك

قنينتنا الأبدية حاوية الروح

وحوادث والميتافيزقيا والحب

من السهل أن تعرف الوحيد

فرسائله الرقيقة في عينه تلمع للمنبوذات حوله

و الرمادي الكثيف يطوف فيه

سيتحرك نحوك ليخبرك

كم عالما خياليا في راسك

وكم ترديت من أعلى المجاز

*

فعل الدمار لا يتعلق فقط بالتدمير المعروف،بل الدلالة له فيها خطاب لامنطوق في الخلق وفي المعرفة..فالخلق دمار لهوية شيء والمعرفة دمار لفراغ وحث على دمار.الارادة نفسها فعلها الاول فعل تدميري وهو اي فعل،يكسر خوض شيء أو كل شيء.

الخلق تدمير للنظام،وربما هذا الشره لدي لذلك،وربما هذا التوق للعالم للخلق لانه فقط يعيده إلى الفوضى كتجلي بسيط لها.يمكن من أي منظومة الوصول للفوضى بسهولة عن طريق تخريبه وعن طريق تجريده.

اللغة التجريدية رغم أنها أقرب تعبيرية للمعنى هي لغة منتجة للفوضى لأن أحيانا الفوضى تكون فعل كشف للمعنى التائه السائل للعالم والذات.

والتجريد هو الأداة التي يمكن بها العودة لما قبل المنظومة ،للبحث هناك في الفضاء العارم قبل اللغة عن الدروب.

*

أكدس حزن الحضارات الشرقية في قلبي

وحداثة الفوضى في عقلي

وبينهما لغتي تتراوح.

على كفي دم المعنى

وأدوس على صلصال الدلالة.

الشرق ملعون بقلب المتصوف

بحطب صليبه الذي علقه عليه

والورد الحزين الذي نبت من دمه.
وأنا المولود في القرن العشرين
حملت هذه الحديقة الخربة
وألم الفلسفات الحديثة والعدم.
حتى تاهت دلالة هويتي لدي
أنا غامض متنوع الدلالات
لا يحفزه ولا يحفظه الظهور
ولا ينقضه الظل

*

لا أدخر شيئا
حتى روحي
أضعها في كل شيء.
لا أدخر شيئا
لاني لا أملك نَفسي القادم
ولا قصيدتي الفائتة.
أقذف كل شيء ليلا 0ن داخلي
حتى كادرات القبل الأولى
والقصائد الاولى
وبفروسية أتخيل قبري الفارغ.

وروحي غنوة

تروح بين آخر مقامات الصمت،

وروحي بنت هذا المتن الغريب

المدلى من الدهشة المطلقة.

*

ملعون مثل سيزيف

أحمل صخرتي في الشوارع

في القصائد

وأضعها في قبري في النهاية

أو اسلمها لأي مشيع مريد في الحقيقة.

ملعون مثل الضفة الأخرى المحرمة للعقل

ملعون مثل فكرة الانتحار

الزائرة اليومية الاولى عند الاستيقاظ

ملعون ومصيري في جحيم أرضي أو سماوي

وكل هذا لأني ارتكبت حقيقتي

وحميت الزهرة من مقاصف عالمها.

ملعون ولا أعرف من لعنني ولم

ولا أي تعاويذ تفك خواري

رغم أن ماوراء الحجب أصابع حلوة

وصلصال مكوم له رائحة الندى والمطر

*

أتذوق العالم على أنه علكة مرة

سيجارة محشوة بأردىء مخدر

لا حياة لي فيه

ولا في غيره

لأني هيجت فأسي

على الابعاد المنحوتة منذ الآزال

لمست كنهه بالقراءة

وفغرت كنهه بالكتابة

والجمال كان فتيل عدميتي الذي انتهى

*

ضرت اللغة غير الشاعرية بكيان الممكن وكيان الاحتمال وساعدت رغم منبتها الثوري من الشعر على تقوية الوهم بالنظام وأصله.

إن احتمالات الفوضى أكثر من احتمالات النظام للوجود وهذا ما يجعلها شاعرية أكثر.

إن كل ما صرح به الإنسان صرح به خوفا من هذه الفوضى،أي لغة هي نشاط حيوي مضاد لها،كيان الإنسان نفسه بعد الصمت العميق تأدلج من النظام،وفي هذا الصمت العميق يوجد أكثر من الموجود والمجرد.لان أي لغة تعيين.ونحن لا نفهم فقط المنظوم بل نفهم الفوضوي لكن فهمه طويلا ضد البقاء.

يمكن تفجير أي منظومة بتفجير حاملتها اللغة،بالمجاز.المجاز له قدرة المطلق على الإفناء وعلى الإحياء،من حيث جر العالم خارج النظام.

*

لم يرمي لنا نيتشه شاكوشا

رمى لنا قصيدة وغامض.

هدت العالم قصائد غير مكتوبة

فالبعد الإجرامي عميق في الشعر

بايحاء العدم كمدرَك دنس.

*

لا يشفي الطيف المطلق ألمي الان

لا يتجلى معشوقي الحزين أبدا.

مللت الألم كفكرة ضاجعها كل العالم

ومللت الشكوى للمرايا

والعدائية تجاه اللغة.

دمعي ينخر في الأرض

يحفرها

يوشم جلدها

ولا يجدي ترتيب الامل في روحي وإعداده

ففي لحظة تهوى الأسئلة المتكررة عن جدوى العالم

في داخلي المتهمة الاشياء والناس بالقسوة فيه

وزهدي أو ثورتي بلا جمالية

زهدي زعامة للصمت الكريه

وثورتي عذاب لاطلالي .

إلى أدونيس

يا سُكري

أشعر هذه الأيام بوحدة نهد جاف لعاهرة لثمها كثر

أحكي قصتي في رأسي

وأعتقد أن اللغة فَضلة المعنى،فضلة حق المعشوق

لذلك أكتب للربات شعرا قليلا

أبث لهم تنهيدات مرمية في روائح تموز وآب وفصول الميثولوجيا في الروح

تحت آباط النغم والصمت.

باكورة قصائدي أدونيس صرخة وتنهيدة

قبل الكلام وطبلة الكتابة.

عيني ترى الآن في العتمة أكثر، المعنى.لأن العيان يشوه إدراكنا بوجود الأشياء واهتمامنا اللاإرادي بها.لذلك ظلمة الأزل كشف الرب فيها كلمته الأنقى وحسّها فيه أكثر.

والذي لا يمكن لنا رؤيته في العالم هي ذاتنا فقط،فالعين إن رأت نفسها وعينها عميت،واكتمل وثن التشكيل للعالم.

هذه الكروم البيضاء التي أراها في فيمونولوجيا روحك

شواء العوالم والمرايا يختلسني من عدمي.

ضلوع الوسع المهترئة رمّمها خمرك

والتخوم الملون من طلع روحك

ابذر غددا للتمام وجذورا للقاطة الأزل في الشعر.

بعض الناس لها وحي بوجودها المجرد،غير المصقول بأي شيء،هؤلاء هم المرايا الأبدية،وأنت هذه المرآة الواسعة التي ترى حتى تقلصات الخفاء وانطوائه ونضوج ألمه في نص الظهور.

أي عنكبوت مستأجر من الألوهة أدونيس

رضي أن ينسج هذه الحجب حول المعنى

الذي يكتنف وحدتي وإرادتي فيها؟

أي شيء

يحاجج ثورتي غيري؟

أي شيء أفشلها

وسرح ثوري؟

لقد خصبت المستحيلات في قلبي

وفسد طرحها في عيني.

أتألم هذا الألم الذي لا يفنى

وأكلم الطيوف الجوفاء

في طرقي القروية

وعند الفجر الذي تختفي منه الكينونة والنجوم.

المرأى كان بياضا كثيفا

يكتظ عنوة بتاريخية مجازاتي

ولكنه الآن ملىء بقاتلي من الأشباح!

ليست الصرخة تعرف
سوى صورة لغنوة الصمت
التي ستستمر بعد فساد اللغة.
هل أضوع بعد أدونيس
ليشم العابرين بخور حريقي
أم أتركهم يخمنوا أبوكاليبسي
العامر بالغوامض
الذي لا يتحاضن فيه خالقه وشيطانه؟
هل يكفي ذلك لاستطيقا الحزن
بعد أن أتممت رسوليتي
وأحييت أكثر من قرنلة في الحديقة
أن أخرس لأني صرت المطلق الأسود المخرِب؟
رميت كلي
قلب الفوضى المكتمل
في الورق المجهول
ونأيت عن حمله بعد ذلك.
هيا نطلع على أغصان الأبعاد
ندمر رؤسها الإسمنتية
ونطلق خيلنا البري

على العالم!

سلاما

سلاما لأهل اليمام والهدهد

عينكِ المكحلة صومعة مزخرفة بالاشواق للغائبين

تاريخ كامل من حوي المبهمات

وأحيانا آفاق تعكس ألوان السماوات جميعها.

عينكِ المحجبة بالصلوات اللاطقوسية الصامتة للاطفال والحزانى

قبلة لمن يحج حول الزهور.

أما قلبكِ الرخو المؤسَس على البياض النبوي

مسرح للدراويش الذين لا يوجهون وجدهم.

كيانكِ خفيف عندما يتعالق مع الآخر

وجل بجلالة الصفو عندما يكون وحيدا أو في الشرود

والعالم وشوكه لا يبدل بدءكِ الطفولي.

رأسكِ الراقد ربما على الوسادة الان

ملىء بالسحابات واليوتوبيات الآمنة للعابرين الطرائد مثلي

فسلاما لأهل اليمام والهدهد.

إلى فان جوخ

أريد يا فان جوخ أن أضع حدا لتذوقي الاشياء
إن الجمالية مهما كانت عنيفة
هي ما تحول عن نهايتي
هل في الموت جمالية يا صديقي الأصفر؟
هل فيه انعدام؟
الاحيائية عذبتني كثيرا
ولا أريد البعث في فردوس أو جحيم.
حييت كثيرا لكني لم أحيا الحياة المطلقة
ومت كثيرا ولكني لم أموت الميتة المطلقة
وما غايتي في الإطلاق سوى التكون بشكل آخر!
أريد أن أتحرر من رغبتي في الغامض
لاتحرر من رغبتي في الكلام.
أريد معرفة تاريخ الصموت للفلاسفة والشعراء
تاريخ الشرود
تاريخ البراح المسكوت
لأتذكر التكافؤ بين الكلمة والمعنى.

اللغة والسوط

أريد الكثير خارج قدرتي

أدمنت سوطي علي

وكفرت بأسواط الآخرين.

أنا جلاد اللغة

حتى تتشنج بالنغم

وتعترف بابتذال كل شيء.

أدمنت سوطي علي

وكفرت بأسواط الآخرين

والخوض ينكسر كلما تألمت.

وسوطي علي قد يكون كلمة

قصيدة

عالم خيالي يوتوبي

أو شجرة أكل منها متنها الآخر.

أدمنت نشوتي بما داخلي

وزهدت في نشوتي بما خارجي.

ونشوتي قد تكون

غنوة لقلب يجلس بجواري في المترو

أو وخزة لدف في الأذن

أو أرض قمح صفراء فانجوخية

التدمير بالتجريد

هيا ندمر اللغة

بالتجريد،

هيا نخلق اللغة

بالشعر،

سنفنى وتبقى الأشياء.

ستبقى الاشياء الجميلة والكريهة

سيبقى الشعر مهملا

وستبقى السيادة لبلور الأفق

الكائن الشعري الذي لم يغلب بعد.

أما أنا وأنت

فخلايا حية محنطة في الابعاد والهواء

ونوتات مكررة حتى تحرير الزوال لكل شيء

حمولة روحي

ماذا تحمل في روحك
لكي تريد تخريب كل شيء فيك وفي العالم ؟
أهو ديناميت الألم والعذاب العشوائي
من لعبة البيولوجيا الجبرية والسيموطيقيا ؟
في هذه العتمة الرهيبة
التي تأكل الثورة من قلبي
أحتج بالصمت كخطاب ثوري ضد كل شيء،
وأنا أفكر في الانتحار دوما
أرى أرض برتقال صفراء مغلوبة من صمت عميق
أسمع صوتا أوبرائيا
وتغلبني الغوامض الكثيرة في العالم
تشجعني على البقاء
رغم أن حشيشة تكويني خفقة أخيرة تطردني من العالم.
الانتحار اللذة الديونيسوسية للشاعر.

علاج الكتابة

كنت أتمنى أن تصلح الكتابة

رقع العالم في الروح

وظواهر المنادى الطيفي الملاحق لي

لكنها اقتران النوستاليجا الأزلية المزمنة بالديستوبيا الأبدي.

المرآة

أصقل المرايا حولي من كل جهة

وأكسرها عندما تبديني جميلا.

هذا من مبررات صفائي إلى الآن

ومن علل محاربتي للوجوه.

لو أذيت مرآتي

سأتوه بين الهويات

ولو أطعتها بالكامل سأكون نرسيس المعاصر

الحروف صنارات الغائب المقطوعة

كنت أتمنى أن تشاركني الحروف وجود الغائبين

إن تتمثل دلالات حضور مسمياتها

من عشتار التي أرضعت العالم الحزن

وهيباتيا التي شربت قيح الكنه

لكن القصيدة مشرحة مليئة بالجثث الكاملة

التي لا تعرف الوجود ولا الضحك.

نوستاليجا

في هذه اللحظات
يتصدع المرئي بتأجيج
ينجرح بسيموطيقيا داخلية عنيفة
ويدر تاريخيته الصورية.
أبي وهو يدخن سيجاره
وجدتي وهي تقرأ القرآن
وأنا ألبس العالم طفولتي.

القول المتخَيّل

قال:

زهدك الأكبر ليس عدمك

بل وجودك في وحملي.

الوحدة تدركني بها أكثر

خلف خلقي ومنهم.

كل موجود باب لي

لكن المحبة بابي الأوسع.

لا شريك لي في ولا فيك

وكل اللغة باطلة لأنها بين،

ذق تجريدي فيك

واشهد يا مزدلفي محوك

واحمد.

أفنيت منك ذاتك

لأوصلك بذاتي

فالذات إن تجردت من نفسها ارتقت إلي.

الزهد

إن زهدت في
اكتمل الشمول
وهذا زهد حرية،
إن زهدت فيك
انعدم الوجود
وهذا زهد كفر
وبين زهدي صوري كلها.

الوصول

هَزِزت قلبي رغم مفارقتك لأبعادي
فمِلت بكلي في رقصي للاشرئباب،
كفى تعطيشا يا إلهي
أعلم أن الرواء ليس من حقي وحالي
ولكن رحمتك وسعت غربتي وظلامي.
إن وصفتك أبعدتك عنيّ
وإن صمتُ أحرقتني إنا.
كلما بلغتك اكتمل نقصي
وكلما تخلفت اكتمل ألمي
فدلني كيف أتحد بمحبوبي؟

الحجب

أحتمل حجبك عن حسي

لكني لا أحتمل حجبك عن حدسي

بصيرتي تحملك بكلك يا إلهي.

أكبر من الموجود

شيئا أكبر من القصيدة يجب أن أفعله

أكبر من الانتحار

أكبر من المتخيل..

لم يكن علي أن أخيل كل ذلك

كان عليك فقط أن أتقبل الموت.

الكتابة

الكتابة هذه الملكة الحزينة

جعلت مني شبحا

أحط في الأماكن التي لا يمكن أن أُوجد بها

أنام في غيمة أرجوانية

أختبىء ين نهدي بعيدة

وأعرف غوامضا نائية عن العقل و في العالم.

الملعون

ستبقى ملعونا

ما دمت تجاهر بالمسكوت

في وضح الانوات والالهه.

ستبقى ملعونا

ما دمت تكون نفسك

وسط الآخرين

ولا تتعدى على وجهك.

المتخيَلات

لا تعزيني المتخيلات عن ألمي

لا تعزيني الجزر النائية في السواد

فقط هي توفر لي الوحدة

وتفهمني ألمي بعمق.

تعبت ممن أعطشني ورواني

كلاهما ساعد على أن يكون متني الخارج.

كما قلت لي أدونيس"جد هيروينك داخلك لا خارجك"

الان الهيروين لا ينشط سوى زهدي في الوجود.

السادل

كان سادلا حزينا

لكي يضع في قلبي

كل هذا الألم

بلا أي عزاء ممكن،

لكي يخلق غربتي عنه

ويملأ بيننا باللغة.

كان سادلا حزينا

يسرح شعره الطويل

على غيمة صافية

بمشط من عظمي.

الذي لم يحدث

آنس باللقاء الذي لم يتم بعد بيننا
وبتخييلكِ بحرية المجازات وحزني
أنا الصعلوك المجتاح من عدمية العصر والبشاعة.
يدوم الوجد في بِعاد المراد
دام وجد الحلاج حتى أغناه عن العالم وأفناه.
ومددكِ صافي حاكم على الرائي
بالتلبية
كوردة لا تستطيع غض جمالها.
لا أكافح وجودك فيّ
كما يكافح الوحيد عادة وجود اللون فيه
بل أرتاح بوحيكِ المجرد الذي لا تستطيعي السيطرة عليه.
أصرف الايام في فقد ذاتي
إنها خصلة النافي
لكن هنا يا حورية هذا الخراب
زحمة موجوعة لكِ.

نرقص

دعينا نرقص

بلا بصائر أي شيء في تخومنا الملون

بلا هذا الحزن البارد لا الصافي.

لن يشعر أحدا بألم أحد

لأنه لم يعشه كاملا

ولن تشع عيناه بالمحو مثلنا.

ولتكن الوردة الحية أو الميتة

هي ما تجمع بين بتلاتها

طيوف من فقدنا في الأيام العبثية تلك.

القلم ممكن ينسلخ إلى مزمار

يحرك الآسن في الأرواح التي بلا انعكاس لأنها الكل.

القلم ممكن ينكمش لذرة أخرى

تخلق انفجارا عظيما في عابر أو عابرة.

القلم رقعتنا المتبقية

بعد مصادرة الحدائق

والدواخل الشاسعة.

لا أرض تتسع لنا ناريمان

ولا سماء

إلا الأرض والسماء المبتناة من الكلم.

هيا..هيا

ردي على ندائي

في قلبكِ حامل التمر والزبيب

أسمعتكِ خفقي،رقصتي الوحيدة.

عزيزتي روناهي:

الْآن السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشَرَ ظُهْرًا

أَسْمَع أَغْنَيْتُكِ قُرْبَان

وأتحرك فِي فَضَاءِ التَّخَيُّل.

سَأَتْرُك الْقَلَم يَجْرِي كَمَا يَشَاءُ

لأنتهي بِرِسَالَةٍ أَوْ قَصِيدَةً أَوْ نَثَر أَو شَذَرَات.

لَا تُوجَدُ شَغُوف لِي فِي الْمَنْظُومَةِ ،

كُلّ الشغوف فِي الفَوْضَى ،

كُلّ الِاحْتِمَالَات ،

كُلَّ الْمُمْكِنَاتِ

الَّتِي ستعطيني وُجُودِيٌّ الْمَفْقُود

لِذَلِك أَنَا روناهي أتذوق كُلُّ مَا يدمرني جُمَالِيّا.

الْآن مَثَلًا أَنَام متمددا عَلَى سَرِيرِي الْكَبِير ،

أَدَعْك حِسِّيٌّ بحدسي لأنتج الْغَائِبِين حَوْلِي.

قَلْبِي مهجو مِنْ عَقْلِيِّ

لِذَلِك يقول مَاذَا ستفعل بِهِم ؟

لَقَد رَحَلُوا وَتَرَكُوك !

لَم دَوْمًا تَبْحَثُ عَنْ مَا يشقيك

ويسقيك اللمى الْمَجْهُول ؟

أفْكَار كَثِيرَةٌ تَرُوح وَتَجِيءُ

وَلَا أَسْتَطِيعُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْها لكتابتها ،

حَتَّى قريحتي فَوْضَوِيَّة.

الْمِرْوَحَة تَدُورُ فِي فَلَكٍ بَسِيطٌ

وَلَا أَعْلَمُ مَتَى سَاجِدٌ فَلَكِي الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ أَطِير فِيه ،

فَكُلّ أفلاكي مُسْتَأْجِرِه مِنْ اللُّغَةِ ،

وجثث هُم ،

لَا تُنْتِجُ اللُّغَة سِوَى الْخَرَاب.

سَأَكْتُب لِلَّه قَصِيدَة ،

هُنَاك كادرات صُوفِيَّة وَنَوَّر يتتابعوا فِي رَأْسِي.

"ربي ، إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا أَعْطَيْتنِي إِيَّاه

كُلِّيٌّ الْبَائِس الْحَزِين

وَإِن طَرَدَتْنِي برجسي خَاسِئًا

سأصوف نَفْسِي حَتَّى أَمُوتَ

وأعيش أَلَمِي وَحِيدًا.

نذرتك لَك وِجْدَانِيٌّ

وَاعْتَزَلَت الْآخَرِين

لَا خَوْفًا مِنْ أَلَمٍ

بَل إرَادَة فِيك خَالِصَةً مِنْ ذَاتِيٌّ.

رَبِّي ، الْمُجَرَّد يغنيني عَن حِسِّيٌّ

لِأَنّ وَصَلَك فِيه

وَالْبَابِ أَنَّ فَتَحَتْه عَلَى مِصْرَاعَيْه

وَأَدَّت شِعْرِي

فَارْدُدْه حَتَّى لَا أَفْنَى مِنْك وَمَنِيّ.

عايشتك دَاخِلِيّ

فِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْمُتَصَوِّفَة الفوضوية الْمَهْجُورَة

الَّتِي لَا يَزُورُهَا أَحَدًا

خَلْف عَقْلِيٌّ المكبل فِي الْمَنْظُومَةِ

وَكِلَأ اللُّغَة وَالْكَلَام.

عايشتك بِلَا مِثَالٍ

وَعَيْشِي فِيكَ مِنْ خَلْقِي

يَا مَدَدٌ الِاحْتِمَالَات جَمِيعِهَا.

اللُّغَة توهنني يَا رَبِّي

تَوَهَّن الْمَعْنَى الَّذِي لَا يُرِيدُ الِانْكِشَاف

وَتُؤْذِي إدراكك

وَلَكِنِّي أُرِيد مُنَاجَاتِك

بِلَا أَيْ مَوْجُودٌ أَوْ مُحْدِثٌ

بِهَذِه الخفقة الْيَتِيمَة المتبقية فِي قَلْبِي.

يَجْهَل السَّكْرَان أَيْ عَلِمَ

سِوَى الْفَيْض الراقص

يَجْهَل السَّكْرَان سِوَاك

وَأَنَا سَكِرَت ونَشِرَت النداءات

فَلَا تكسرني بِالصَّمْت. "

انْتَهَيْت مِنْ هَذِهِ الْحُمُولَة اليَوْمِيَّة

لِلْمَعْنَى الدَّائِمُ الوُجُودِ فِي ،

الْوَجْد ،

أَظُنُّ أَنَّ فِي تَدْميرُه تَدْمِير لِي

وتدمير لِأَيّ فَوْضَى مُمْكِنَةٌ.

نَمَت نِصْفَ ساعَةٍ متقلبا

وَلَكِن زَمَن الْحِلْم مُخْتَلَفٌ عَنْ زَمَنِ الْعَالِم.

فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَنَام أَحْلَم أَنْ لَا اسْتَيْقَظ ثَانِيَة ،

وَأنعَت كُلِّ شَيْءٍ بالسباب عِنْدَمَا اسْتَيْقَظ

لَبُؤس مُضْمَرٌ فِي عَدَمِ فِنَاء كياني.

إنهَا ملاشة الْحُدُودَ هِيَ مَا صَنَعْت بِي كُلّ هَذَا ،

مُقَابِل نشوات لانِهائِيَّة

فِي لَحَظَاتٍ فَقَطْ مِنْ زَمَنِ الْعَالِم
لَكِنَّهَا أبَاد بِالنِّسْبَة لِي.
نُخاع هَذَا الْعَالِمُ مُغْرِق فِي الفوضوية ،
مُغْرِق فِي سَحَرِهَا ،
مُغْرِق فِي الانسياب حَدّ التَّشَكُّل
لِكُلِّ شَيْءٍ نَعْرِفُه ونجهله.
صديقتي الْعَزِيزَة
مؤنستي فِي آبادي تِلْك بِصَوْتِكِ
مِنْ قَلْبِكِ الشَّعْر يَتَمَخَّض
فَلَا تتركيه أَبَدًا لِأَنَّهُ الذُّرَة الفوضوية
الَّتِي تَوَصَّلْنَا بِالْبِدَايَة الْمَجْنُونَة لِلْعَالِم . .

الغوث

العين غيث من أهوال العدوم

والروح طافرة من وراء سديم

هل يفقه من حولكِ وجودكِ

أم يفقهون الخراب فقط؟

أتوق لمحجوبكِ خلف الكلام

ونبشكِ في الفضاء والتكوين.

فدوة

فدوْه كُلِّ عَيْنٍ بِهَا جِنْس حُزْنُكِ

فدوْه وحدتكِ الَّتِي شَفَت الْعَالِم

فدوْه خَلْقِك الْكَثِيرِ فِي رَأْسَكِ

وغموس أَغْنَيْتُكِ بخفقة الْوَاحِد

فدوْه الْمُكْحُلَة الَّتِي جدبت

وَالْعَدَم الَّذِي حززتي بِه الشسوع كُلُّه

فدَوْه وفدوتي قَلْبِي الْخَفِيّ . .

للسورية،للعراقية،لليمنية،لليبية،للسودانية ،للبنانية ،للفلسطينية

أنقب في كلام الآلهه

الأنثوية فقط

بين أماتيراسو وعشتار

عن تعويذات

أطير بها بين أحزان الخريطة.

أسأل الدروب والكتب

والمتون التي كفرت بها

ولا أحد يجيب

فتعتل روحي من العجز.

من يدلني على مجهول طائر

يوقد الشموع لحبيبتي

في ليلها الكئيب الذي دنسته البلاد

بدلا عن شعرنته بالتواشيح القديمة؟

يبلغها الرسائل المكدسة

التي فيها أسفار فوضاي

والمخطوطات المتقطعة من يد أمي؟

لا تستطيع أن تكتب في الظلمة شعرها
لا تستطيع أن تكتب..
ولا ترتكب السينمائيات الملونة
والنور الوحيد حولها للقلوب المشتعلة.
يا إلهي لم للسائل لا يجاب في عالمك؟
كرهت ما أخلق مثلك
وعشقت دماري،
مزقت العهود جميعها
إلا عهدي مع حبيبتي
بتقبيل نوارها ولو كان جثة.
عيني وهنت من شدة تلمس الضوء
وحدسي لا أرى به سوى الفوضى.
القمر لم يعد يسكر على سطحنا يا إلهي
والريحان ينقرض من قريتي
وأنا لا أفيق من سكري
ولكن حبيبتي لازالت تحبني
لا زالت.

الشبع الجمالي

إن الأشياء والأشخاص لا تشبعني،لا أعرف ما هذه الطاقة اللانهائية لهضم العوالم في داخلي؟

يعذب التجريد أي إنسان يستخدمه لاإراديا لقوته في الإدراك العميق للعالم.

وهذا التزاحم بين الصور،صور الموجودات،صور الذوات،صور الآخرين من إنتاج العمق التجريدي للرؤية الذي يبقى قبل الاعدام الاخير بعض التشكيلات المشذرة المتشابهة.

تختلفت ذاتي ويختلف الآخرون

تختلفت الأرض وتختلفت السماء

بكل ألم جديد أعيشه.

ومع ذلك أتمنى أن لا تنتهى قدرتي على التجريد بالجنون قبل إدراك الحقيقة.

لا شيء يشبعني سوى الطلاسم والمجازات

وأرواح الشعراء الذين أنجز الجنون نهايتهم

ورماهم العالم في مصحات على الأرض

وتنعموا في فراديس الثريا.

لا شيء تبقى هنا في قلبي

لم أمضغه من الارض إلى السماء

أنا فتات ما أؤولت من استطيقا وبشاعة
والنفي صارم وشامل
ككسارات نشطة لها طاقة لانهائية.
حياتي ولغتي كلها في مديح المحو
والممحاة سارحة على العالم والمعنى
وتهرب حتى للوجود المحجوب
الذي أستجلب منه الطيوف.
أنا طلسم يغزل طلاسما
ونول الأبوكاليبس والبدء دوما يتبقى للشعراء
بعد فشل العلوم والفلسفة
في تجنيس المعنى بالحلم.
أنا فطر سام يدمر الشمول والثنايا
لأنه لم يستطع أن يمتلك دفئهم.
في مقام طلسمي
يضوع المحجوب كله
بمزامير صامتة
ولا سيد هناك ولا قوم.

اللهم بلا تجنيس

اللهم لا تحرمني الشغف في البحث عن وجودي

ولا عن عزاءا له إن وجدته.

اللهم لا تتجلى لندائي وتضرعي

فأنا لا أجيد إلا خفق قلبي

تجلى رحمة على كفري.

كربي يا إلهي في اللفظ الذي سماك وما دل في القاموس على شيء

عذابي منك عذابي من اللغة.

لا أحبك لكي لا أكون وحيدا بعد ندرة الآخر حولي وفي داخلي

ولا أجد استطيقا فيك لكي لا انتحر

ولا لأني مجنون بالغائبين والطيوف.

هل أنت ما أشعر به عندما أخلى مني؟

عندما أتأمل وحيدا سكرانا منبوذا من كل شيء

لا أحبك لأنك ما يتبقى دوما

والتبقي ليس بسبب غيابك وطيفيتك.

هل أنت رازح في الألم فقط والألم هو كل حياتي

أجبني في لغتي فلا لغة لك

كيف تتحمل الصمت يا إلهي والخرس هرطقة الجنون والكمد.

لا أتحمل أن لا أكتب
رغم أني بلغتي
أفقد لدنك الوحيد.
أنت تراني الآن
فالهمني الصبر على عيني
وهي ترى الموت برزخا لك.
جننت وجنوني تكدس في لغتي
والان يرشح على وجودي كله.

في الرقص

يتضح السوى والذات في الرقص

في الرقص فقط لأنه شعر شامل

شعر الوجدان وشعرية الجسد.

الذي يتصوره جسدك في الرقص ،كاملا

الذي يتصوره عقلك باللغة ناقصا.

اختلى

الذي اختلى

حوى الكل

بدون خطوة.

الذي اختلى

سما

فوق الضد.

الذي اختلى

صار مطلقا

بلا خلق.

الوحدة والغير

وحيد لكن بي كل ما غيري.
الخارج والداخل اتحدوا في.
والشيء واللاشيء صوري.
أنا نقيضي الوحيد
أنا لائي الوحيدة
أنا نقصي وكثرتي الوحيدة.
أنا كل لاشيء استحال لشيء
كل شيء استحال للاشيء.

المفرات

كل يوم عندما أستيقظ

أعد المفرات المتاحة

إلى أين سأهرب اليوم؟

مخيلتي صارت تعطيني هوية المجانين

المقهى حزين ومليء بمن لا أعرفهم

الشوارع غير فنية لم تصقلها أنثى..

من يشهد على هذا الالم

سوى أصدقاء طيوف

وإله وراء حجب قوية

والليل الليل صديقي الأول..

وبيني وبين تلك الطيوف جروح كثيرة

جرح المسافة

جرح التعاشق بلا حس

جرح الحجاب الاخير في العيون

جرح مفهمتي ومفهمتهم..

أشعر

أشعر الشعر أشطحه

أعمق الجنس أفجره

أصفى الحب أوله

أجمل الحلمة أسودها

أرذل المعنى سائده

أشطح الروح صرختها

أندر الذوات أبشعها

الرقص والممكن خارج اللغة

دغدغت في رقصي

كل نوازعي لأصير منحوتة مرتبة في العدم

حررت الآه الباردة تجاه العتيق

واكتشفت ممكنا لا يوجد في اللغة.

التفتيش في الكل

أفتش عَنْكِ فِي اللَّيْلِ

فِي كُلِّ وَرَدَّه مُغْلَقَة

ضَمَّت بتلاتها حُزْنًا عَلَى بَاطِنِهَا ،

وَفِي النَّهَار

أتغذى عَلَى الهلاوس

مِنْ ضَيَاعِ الْحُدُود

وأُنتجكِ مِنْهَا كَشَتَّى الْكَائِنَات بسريالية . .

المراقبة

أجلس في المقهى كل يوم
أراقب حدوث الخارج حولي
والضوء وهو ينسدل من فرج الباب
أعبر شواطىء كثيرة في عقلي نحو ما لا أعرف
وأقشر بقسوة في النهاية ذاتي
حتى الذرة الأخيرة الحزينة
التي لم تتجرد بعد
بواسطة اللغة.

الترياق والشوك

من هذا القلب خرج الترياق والشوك

وتم طرد الشعر للعالم

وتمت الزلفى

وتم النأي

عن الكل.

الاختباء

لم أعتد الاختباء أمام الظلال الكبيرة المرعبة

للناس والالهه

كنت دوما أتأمل في المقدس منذ الطفولة

وأثور حتى في وهني،

وفي حلمي أمام المرآة التي تعكسهم.

التدمير بالتأمل

لكي تدمر العالم

البعض يستعمل يده

البعض يستعمل رأسه

البعض يستعمل شاكوشا

البعض يستعمل لغة

..

وأنت؟

أستعمل قدرتي على التأمل.

وحيدا

عشت وحيدا
رغم كل ظلال الآخرين في
ولا أندم على وحدتي مطلقا
لا أندم على حقيقتي

أحببت

دوما أحببت نساء حزينات

وكنت أفهم حزنهم مع ذلك

بدون أن آمل أن أغير فيهم شيئا.

تعودت أن أحب

بدون أن أحاول أغير ماهية ما أحبه على ذائقتي

كالقمر البعيد

أو الأفق.

زمنية اللغة

اللغة دوما متأخرة

تأتي متأخرة

تصف حبي بعد الألم

تصف غربتي بعد الطرد.

اللغة أحيانا لا تأتي

عند شهود النور الكبير

أو في قلب المجنون.

لذلك لا أثق لها

أكثر من الألم أو أكثر من الجنون.

الوجد طاقة للدمار

إن الوجد المنطوي يا إلهي طاقة للدمار

أحمل وجدها في جرة صوري السوداوية جميعها

وسلة المعنى فرغت الآن

حتى لغتي تؤشر عن عدم عميق.

تقريبا يا إبليس وجدنا غريب وعميق

تقريبا يا زليخة الفناء في المحبوب فعل ضده

فعل يُفنيه

تقريبا لامحدوديتنا تنقد وجودنا نفسه

والضفة التي ينكسر عليها معنانا في الزوال.

التصفية

صفيني من خلقك ومن لغتي

حتى أدرك نورك خالصا من عوزي

فلا شريك في إني معك

عندما أشأ قولها عني

ولا شريك في ناظري

إلا ما تحوي عينك.

ما وجدتك حتى نقي صمتي

وما فقدتك حتى لغونت إني

ألزمني اجتنابك حتى لا أفنى عنك.

زهادة بلا أمل

أزهد في معرفة غيرك
زهد المكتفي بجمالية الذي لا يمكن أن يتبشع
والذي لا يمكن أن أنتهي من تصوره.
أزهد في نفسي لأني أعايشها دونك
وأغار من نفسك لأنك تعايشها دوني.
أدع كلي يفارق إليك
بلا نقص وبلا خوف
مفارقة الوحدة و المحبة والعرفان.
إن كنت خلقتني
ورميتني من وطء خبثي
عاريا في الارض وحدي
فقد انتهت حياتي هنا
ولم يعد غير طيفي
فخذ ما لك
واغفر لي تعبيري ولغتي
فلا لغة بيني وبينك
لا لغة بين خالق الدلالة ومريد خالقها.....

رسالة (1):

فكرت كثيرا في أن أبعث لكِ لكن هذه الصمت العميق الذي يستلب مني البوح لجمالية أول مرة أقابلها.وظللت أقول لذاتي ابتعد وعيناي تدمع في المقهى المكتظ بروائح الدخان وروح ثومة.

أحيانا نعرف أناسا في البعيد المفارق الجمالي الطهور والطهور ليس بدلالة أي دين بل بدلالة قلب العذراء مريم والسهروردي ونعرف بحدسنا أنه لا يمكن الاقتراب والامتزاج أبدا كون العالمين ليسوا من متن واحد،أنا متني من عدم وأنتِ متنك من قلب الله.ليس عنفا تجاهي لكنها حقيقتي. وليس إرادة في التخلي عن طيفكِ،وأنا حياتي كلها بين أطياف ميثولوجية وديستوبية.لكن إرادة في تطيهره حتى من جنوني.

لم أدعُ الله في حياتي بأي شيء لكني الان أقول له "ارحمني من جذبي في جمالك وجمالها".الجمال قد يفضي بي إلى ضدي،إلى وجودي الذي كنت أرفضه طيلة حياتي،وهو وجودي النوراني.لقد عشت وجد إبليس لله،عشته لله وعشته لطيوف سابقة ولم أغفر بعد شاعريتي تلك بالإضافة إلى عدم غفران العالم كذلك.

عيشتي صعبة جدا داخليا،أنا أفنى بلا استجارة،أنكمش على الأرض الذي رماني عليها إلهي وتركني بلا نوره،كلأ وجودي. فأحاكم نفسي على كونه رفضني ولم يستقبلني في شهوده.

أشجاني هذا النور في عينيكِ

روعني بكل الخفق المستحيل

وتركني في نحوي البعيد.

هل يعرف قلبكِ خفق الحزانى؟

إنه بالتأكيد يعرف

تكثر المعاني في القلب

تقل القدرة على الفعل

وتمتلىء المدامع المكحلة بالبلل.

لا أعرف كيف أوصلكِ ما أشعر به؟إن اللغة نقالة مُحرِفة دوما،لكني أنظركِ هنا في قلبي رغم كل هذا السواد في المرأى.

لم يعد يؤلمني العالم كما سبق مع أن العلات زادت لذلك. لكني أنسلخ إلى مُقاوم شري.لكن تعرفي ما يؤلم أن وجودي الحالي ذلك ليس لي،وهو الذي يمكن أن يفرقني عنكِ داخلي.

لا يتم شيئا

كل شيء بداية.

بعد كل ما خبرت واختبرت يا إلهي

دعتني معارفا ولفظتني أخرى

ولكن ولا ضفة استقررت عليها.

الورقة

اطرح حشود جروحك جميعها
للأرض التي نبت منها العالم
الورقة اللانهائية الأين.
عُمرك شجرة سوداء في غابة الزمن
جنسك من أطواره العفن.

أصالة

لم أغير مرئيي من الطفولة
قبل أن أنام
التدمر للعالم.
لم أغير المسموع من الطفولة كذلك
صرختي بأقصى إمكان.

الموسيقى

أحب أن أبدأ علاقاتي جميعها بالموسيقى

حتى علاقاتي بالموتى والكتب واللوحات.

كل شيء لدي مربوط بموسيقى

أظن أن نوستاليجيتي بأكملها منشتطها ذبذبات،نبضات،خفقات،أعواد ،نايات..إلخ

مدافن

جوار بعضها نامت الأجساد

التي لا بُعد فيها سوى للموت.

غنيت حولهم بلا لغة

وطفت حول النهاية.

سديم ملىء بالدود عيونهم

ولكنه سديم بلا لغز.

ودعت الأجساد التي كانت تقف أمامي

وتدعك حسها في حسي

وتهت في السؤال عن الروح.

شذرات شعرية وفلسفية

لا يوجد خارج خريطة وجدك يا إلهي أي شيء

لقد جمعتك المحبة بشتى الاحتمالات والصور والجذور..

*

لا شساعة بين الجدران

سوى شساعة الجرح.

*

لا نقصد سوى ذواتنا في تأبين الراحلين

وأنا لا أريد البحث عن عظامي.

*

إزميلا يا صديقي

مجانيا

تجده في داخلك

عند مفارق الثورة والجموح

وانحت في البياض عوالمك.

*

أنا هريسة كل شيء

أنا امتلاء كل شيء.

*

أنتظر كل شيء في الفوضى
حتى النور المعقد والمركب في التأمل.

*

لازالت هناك ثورة لم تحدث في
لازالت هناك قصيدة لم تشج رأس العالم
وتدمر الشطوط والضفاف.

*

انظر هناك يا صديقي
نحو ما تشتهيه
لا محرم في الآفاق.

*

إن حصلت فنائي فيك هل تقيني وجودي في؟
إن وحدتك في شيء هل تتوحد في غيره؟
ماذا أفعل دلني؟تيهي أكبر من معرفتي...

*

أنا القشرة التي تتفسخ
مما تحوي من معاني
إن تركت كلها لتدمرت

وإن حسرته لخسرته.

*

أحب الشعر لانه يكاثر كل شيء إلى وحدتي.ولا يفرق عني إلا ما أراد.

*

قدرتني على التجسيد

فلا تقدر حبي لك إلا على التجريد والاطلاق.

*

أمشي وفي قدمي كل أغلال الأرض

ورأسي حرة منها جميعها..

*

لم أكن مادة يا إلهي فيك،لم منحتني شكلا خصب حدودي؟

*

كل المستحيل ينحل في ممكن الشعر.

*

هذا القلب لا تشفيه السقايات الحزينة

ولا زبد اللمع في السماوات

هذا القلب علته في مداه المجنون

في مجاديفه اللانهائية..

*

صارت الامدية تتلون

صار يتركها السواد

وتخفق.

*

سوء العادة في إدراك الاشياء هو ظن أنها سمة لكل شيء وأنه لا يوجد ما هو مختلف في الجذر.

*

ذق

ما تحجبه الاشياء

خير من علم ما تكشفه

المحجوب تجريب مخيلتك

المعلوم مستبد بنظمه.

*

لا يروم الزاهد في العالم شيئا

سوى ما هو خارج موجوده.

*

أريد أحدا يصلح مدى هذا العالم الحزين

مخربا أكبر

لا تتهافت فوضاه أبدا
يبطن الغائب بالنجم
وحوى الدلالة بالجنون.

*

كشف المعنى الحر عن نفسه خارج اللغة
كما يكشف الممكن احتمالاته خارج النظم.

*

وِردي لك النظر في البحر
والهيام في تغريدات الطيور البعيدة
في كل لحظة أجدني أنا.

*

انظر هناك يا صديقي
نحو ما تشتهيه
لا محرم في الآفاق.

*

أعدك يا إلهي مهما تدمرت من التصور وفي التصور
أن لا أوجِدك في شكل
لكي لا أخون لانهائية احتمالاتك.

*

الوحدة هي الحد الأدنى من الزهد في العالم.

*

عشت في رأسي البشعة طوال حياتي

ولا مرة قطفت منها زهرة.

*

يمكن لأي أحد أن يخلق عالما في رأسه الان

ويلون فيه الورود الميتة.

*

الشعر كسارة الغامض

يهلكه

أو يكونه.

*

بعض الناس أحسها شساعات جارفة مثل معزوفة لا تؤول إلا بالشعر.

*

القلب يعرف أكثر من العقل وأعمق لأنه يدرك غوامضا جزئية ومطلقة.

*

أنا لست مجنونا أمي

أنا فقط حر وحقيقي.

*

الصمت دلالات بلا لغة.

*

إن كتبت كلي،عينت وجودي في اللغة

إن أصمت كلي،جن وجودي من الدهشة.

*

الشكل هذيان بالنسبة للفوضوي.

*

لا شيء يفنيني

أخلق الأبد باللغة

وأدفعه أمامي.

*

التدمير قبلة تجريدية.

*

منطوق هذه اللانهاية في كل شيء

هذا الدفق الذي لا يحده شيئا

لغة تشير فقط إلى عدمها.

*

عيني الثالثة

دودة مقدسة تتمشى على جسد النهايات.

*

تهت كثيرا عن فضائي

الذي أعانق فيه

كل شيء

وهو الصمت العميق قبل اللغة وبعدها.

*

كل فعل عدا الصمت إن عُد من الأفعال،تنتفع به الأنا.

*

لا حد جمالي لدي للتذوق،أي شيء يمكن استخراج منه عالم مجنون.

*

الانوجاد يفرض معه غيره.كدلالة وكوجود مغاير للذي تم انوجاده.

*

يمكن أن أتحرر من كل حجبي لكن عريي أكثر غموضا

يمكن أن أكتب كلي لكن صمتي أغنى من الكلام.

*

أنا مرعب يا صديقي

أؤذي جدا إن تألمت

لهذا أبتعد عن العلاقات

لا أحد يستحق أن يؤلمني.

*

ترهقني النشوة لأنها تفصم عن الأبعاد.ومن طقوسها الوحدة فالمواجيد تتحول إلى رعب فيها للآخر وخصوصا الآخر الأقرب للذات،المحبوب.

*

ماذا سيفعل في الموت؟

لا شيء سوى أنه ينقل لغتي للصمت العميق.

*

ما زلت أكتب

وما زالت المرآة تعكس شيئا عندما أقف أمامها

لكني شبكة معقدة زهدت في الشكل.

*

من عطش

ومن روى

كلاهما يخونوا حقيقتي.

*

تقل الجماليات كلما تعمق وعيك،يقل الشعور بها لأن العالم يغش القيم في طفولتك ولكن مع زيادة الوعي تعمق ذائقتك،لا تعجب بالسطوح.عينك تصبح حفارا في الشوارع،في الارواح..وتصبح خلاقة إن ندرت الجمالية،لتعاير الحد الأدنى من التوازن بين الخارج والداخل.

*

أشعر الاشياء العصية على فهم جماليتها.

*

هناك كائنات شعرية رغم علمنة وتفاهة العالم لازالت صائرة ثائرة فيه مثل النرد والصدى والطيف..

*

أنا حر بدرجة وعيي بحرية مطلقي.

*

"لا"

الاستطاعة فيها

تصير كل شيء.

*

*

"كان"الأولى

كل دلالتها

شعرية

حتى أؤولتها اللغة بغيرها.

*

تهافت العالم في قلبي

استوت القيم التي وضعوها في المراسيم

وبقيت كترهل شطح مخيلة الغابر

*

من مآسي العالم هو عدم القدرة على نقل الآلام ولا النشوات لبعضنا البعض،ولا حتى بالتقريب.لا يمكن نقل نشوتي بالفوضى لك ولا يمكن أن تعرف الاشياء إلا بعيشها.لذلك هذا يريح الذي لا يجرب الكثير فيظن نشوته أو ألمه أكبر من كل أحد وأعمق لكن فعلا تعمق الآلام بالمعرفة ،يعمق الشعور ويتلاشى بالألم والنشوة.

*

عشت ككائن غريب شعري،بلا عورات،بلا تقييمات ثنائية. فاللغة ليست عادلة من وجهة نظر الشعر كون كلمة عورة في الاصطلاح تعني "الخلل والنقص والعيب،وعورة الإنسان ما يستقبح النظر إليه.واصطلاحا:العورة هي ما يجب ستره"ولا تعني السلطة وممارستها عورة،لا يهتاج الناس لرؤية ظالم أو سلطة ولا يتدخلون بل يؤازروهم.هناك ألفاظ كثيرة لحقت بها دلالات الدنس فالمرأة كلها عورة إلا الوجه والكفين والقدمين.وما أقصد قوله أن الدلالات ينحتها الكثير الكثير ،ينحتها الزمن والعرف والدين والخ لكن النحت الذي يعطيها أجنحة هو الشعر وأن عند الشعر القاموس الأنقى.

*

في تكسير الأصنام بأنواعها أنا أكسر ذاتي أولا وتاريخي في العبادة وقدرتي على العبادة ثانية،ليس الصنم نفسه.

*

بعض الأفعال جماليتها لا تحويها السببية،منها الرقص ومنها الفوضى،فعلها يتم كشف فيها الاحتمالات التي لا توجد في المنظوم.

*

لا أنجذب للنحات أكثر من الطين

لا أنجذب للنور أكثر من العتمة.

*

أشعر هذه الأيام

أن مجهولا يدربني على الحياة

بلا أي سلطة.

*

أنا من أسلاف ألف ليلة وليلة.رششت الليمون والملح على نوابذها من الحلمات،كنت أسمع من عاهرات عتيقة أن ذلك يخصب الجلد ويشده بعد فترة.وصليت في هذا النور المتدلي من عريها صلوات للمحو،لمحو كل شيء.وكعادة المجانين تبعت رأسي وفوضاها في أفعالي وتزامنت فوضاي الداخلية مع سكرها الساحر.وبعد هذه الحميمية النادرة التي تكرم عدمي،جلسنا لنتحدث كذهانيين في كل شيء بلا ترابط.

*

ثمة ثغور في المقيد دوما تودي إلى المطلق.ثغور مهما طمستها السلطات يكشفها ويكتشفها الشعر.مثل الكل المجروح ب "لا" في قصيدة.

*

الصرخات التي لا تتجه نحو أي شيء تتجه نحو أي نحو،ليست بلا هدف سوى تكسير النحو

*

أدمرني

لأجد مجهولا آخر في

أحيا على استنزافه.

*

يتفوق اللدن المجهول على المعلوم في كثرة احتمالاته ويتفوق المعلوم على المجهول في الرغبة الأصلية في تدميره.

*

يمكن لأي نوع من الألم أن يجرد لك العالم بأكمله،يجرك لتعرية الاشياء حولك حتى تنعدم جميعها.يمكن للألم أن يستنزفك جماليا حتى الانمساخ.

*

نزوع التنظيم في الأصل المجرد خوف من تجليات الفوضى الداخلية.الحدود الأولى والأخيرة لعبة من سلطة الذات لحمايتها من حقيقتها المطلقة.

*

القدرة على التخلي عن السجون القديمة،تخليا كاملا شعوريا مضنيا جدا بدون عزاءات قيمية جمالية.ولكن العميق في ذلك هو أن صحرائي تعمق وتعمق..

*

حاولت تخريب أي منظومة حاولت ابتلاعي،والطريقة ليست في المقاومة فقط بل في فهمها فهما تعدى متنها.

*

أصبح إيجاد شخصا يشاركك جزءا من ذائقتك وشسوعا نفسيا يتقبل الجزء المتبقي أمرا مضنيا في هذا العالم.

*

لن يخرج من الشرنقة وهي تدمر نفسها

سوى نثار الطاحونة الداخلية.

*

لا أحتاج قراء لكي أكتب،أحتاج إلى ثورة داخلي فقط.

*

أنا لا أؤتمن يا أمي على أي شيء لاني لا أؤمن بسلطة الحفظ والاكتراث بأي شيء.

*

أشعر أني مهدد طوال الوقت،مهدد بما لا أعرف،البشاعة حولي لا تطاق والتفاهة، وأصبحوا سلطات لتدميري لكن تدمير بارد لا يقاوم.

*

ستظل تقاوم السلطة بالشعر وسيظل يخذلك الشعر وستظل تؤمن به كقيمة مطلقة سوداء للتخريب.

*

دوما المجتمع يخلق أصناما ليعبدها وأصناما ليكسرها،نحن الارقام مجتمعين صنم معبود ولكن فرادي أصنام مكسرة.

*

لقد ناديت كثيرا بدلالات أشخاص ولم يجيبوا رغم سماعهم النداء فهل هذا عطب شعري فيهم؟

*

الخلق دائما بنشوة حتى وإن استتبع ذلك كائنا وتنصل الخالق من مخلوقه.وقد يحفر المخلوق في كيان خالقه عشقا أو كرها حتى يكونه.

*

ليس بالضرورة لا يفهمك القريب منك مكانيا،قد يفهمك قارىء لك بلا أي صلة شخصية ،وقد يفهمك بعيدا سمع صرختك في ضفة أخرى،لذلك شكرا للأصدقاء والصديقات هنا الذين فرقتهم المسافة فقط ولم يفرقهم أي شيء آخر.

*

سويتني يا إلهي من العدم والعدم متن الأعمق والأصفى لأنه بلا ذاكرة ولأن من جرح انعدامه يديك.

*

يا إلهي إن قدرت لي الجنون فاحكم بسرعة الأمر ،لا أحتمل بعادنا ،والجنون أقرب إلى لدنك.وإن قدرت لي العقل فاختزل حجبك بقدر أقصى طاقتي على إدراكك.

*

إن كان بذار المعنى فاسدا فما بالك باللغة الحاوية؟

إن لم أكن ذا غصينات ولا جذور هل تعرفني الأرض؟

*

أحيانا أحس أنك مخلوقة من حليب اللوز وأحيانا من طين أزرق ملعون بجماله ولكنك تعرفي أنا مخلوق من أبشع الاماكن من أقنوم الفوضى الحزين.

*

قلبك موجوع من حنية غريبة

وشدة روحك عليك.

*

قوة الفوضى أقوم على خلق المعنى من قوة النظام.

*

أذهب للبحر

ليقشرني الرذاذ

ويرميني على صدر البعيد.

*

دوما أخشى التعبير بقريحة المجنون،خوفا على اللغة من الانعدام ،ومن المحاولة في خلقي مجنونا كاملا.

*

تظهر المرآة الملاصقة لنا والتي نرانا كلما أردنا من خلالها،في لحظات الألم،لا الفرح،في الفرح لا خلق ولا تصور .

*

كنت أحلم طيلة الليل بدمار العالم

وأتخيل طيلة النهار ذلك.

*

كلنا صور في أدمغة بعضنا،ولكن بعضنا صور مجردة،مشكلة،سريالية..إلخ وما يخلق الصور نسبة غيابنا وغياب شخصياتها.

*

أقمت "بلايليست" موسيقية لجنازتي

بلا لغة منذ سنوات

كمتلازمة الاكتراث بالموسيقى

ولم أحرف فيها أي شيء.

*

دللي يَا عِشْتار الْعَالِم الْقَاسِي

إشاراتكِ أَنْظَف مِن الثورات الحزينة

وجحيمكِ أَنْقَى مِنْ الْفِرْدَوْسِ.

*

الألم يا صديقي كاللغة ،ينمو ويتضخم يشيخ لويموت لكنه يترك جثة من الرماد الوحشي الذي أن جربت أن تنفضه سيفقدك عينك وحدسك.

*

أعتقد أني غربت العالم عني

بعد نجاحي في تغريب ذاتي

ولم كل صفات الشوارد القيومية.

*

أنا أنغام مكسرة مرعبة في نسيج السكون

تكرهني الاذن الجميلة

وتتوله بي الشياطين،طرائد الفردوس.

*

أنا جرح مهمل في الأرض

لا تعرفه الشمس وتعرفه العتمة.

*

رواني العالم بالبشاعة

ورويته بالجمال

وما سألت عن حقي.

*

الأرض نكسة للمتامل وعيد للمنسوخ.

*

التأمل أسبق تاريخية عن شهوة الجسد

وأبعد مستقبليا كذلك.

الجسد جثة في التأمل

والرطب العوالم المفتوحة

رطب الجثة.

*

أتألم لاني بعد لم أزهد بالكامل في الإدراك

والزهد الكامل في الإدراك يعني العبور لوجودي المحتجب في.

*

لنذهب للدخان الطيفي

خلف مرئينا

لعلنا نجد عرينا المحجوب.

*

في الكتابة تخرج من المخيلة حل الكائنات الراكدة البشعة.

*

كلما جردت الاشياء حولي

جنت عيني من بشاعة التشكيل الجديد.

*

الزهد الذي لدي زهد في العالم والذات والآخر ولم تتبقى إرادة إلا في غامض المتخيل.

*

هناك درجة من الألم تستوجب عندها الزهد في كل ما يحدث خارجك.

*

كنت أتمنى أن أحلم بصفاء بيوتوباي أو ديستوباي بدون أن يكون النزوع من الواقع،كنت أريد الحلم خالصا مشتبك فلسفيا وشعريا بلا آخرون.

*

نقطة ضوء

تتكاثر

بخرز أزرق كأفيش عوالم غريبة

مسكونة بكائنات المخيلة.

*

هنا ظلي يا ضوء

أحرقه

وأحضر ثمالته لقلبي.

*

صنعت لك أيها العالم

من قريحتي الفقيرة

كلمات أخرى يبدأ بها أي إله كونا آخر

وأزلي كان الشعر.

*

جرح إدراكي الألم

نخره حتى مهره للفوضى المطلقة

أصبحت طلسما وأصبح العالم طلسما

والطلاسم لا لغة بينهما.

*

طلسمك معيتك الوحيدة

الضفاف فيه تطير

وروابطك تتفسخ إلى نسيج الشمول.

*

وأنت جالس تحت صفصافتك حزينا وجلا

تركض في مخيلتك بلا توقف

وراء الطيوف المعبئة الجماليات

تذكر أن هناك في قلبي إشارات تائهة

لقرائح الطرائد.

*

الصوت ممكن أن يتم كظمه،يتم تحديده من الحنجرة الغنائية لكي يبدو جميلا لكن روناهي تطلقه ورغم ذلك لا تفلت النظم والنغم،أنا لا أفهم كثيرا في الموسيقى ولكن قلبي له انطباعات عن مدلولات الكثير في العالم.

روناهي شخصية على المستوى الصداقي رقيقة جدا،صافية،صادقة،مشعة نورانية رغم حزنها المعلق والمجذر في أي كردي وضف حزنها الوجودي.نبوية العينين والروح،نبوية بدون شرائعية،نبوية شاعرية.الصوت المنبجس منها ابن تعبير مثل الشاعر ،التلاقح بين الكلمات على لسانها ليس هو وظيفة صوتية أو استخدام لقدرة.أتذكرها في الكثير من الأمور،عند دمعة صافية،عند أشف دمعة لي وأهرول لاغنيتها قربان.

رغم فاكهيتها المعلنة إلا أن الحزن من علامات الإدراك،هل ندرك بالغناء أعماقنا؟إن الصوت مثل يد لاخطبوط ،الاغنية أخطبوط،الموسيقى من لوامسه،الصوت من لوامسه،تفاعل الملامح للمغنى من ملامحه ،هي لوامس تدخل في قاعي وتشد المبتل الميتم المنطوي.

قربان لعينيكِ الحزينة البعيدة

ولمخيلتي لأنها انطبعت بوحيكِ

قربان للسدرة المخلوقة منكِ ومن صوتكِ

وقربان لروحكِ الشفيفة خلف الآلة واللسان.

*

الأفعال الشاعرية يا صديقي في العالم الحديث،أفعال إدانة لعقلك وسخرية.

*

هل ساورك أن تقابل شخصا يشبهك في هذا العالم وتحكي له هويتك كلها المأساوية وتعانقه بدلا عن قتل نفسك؟

*

صار الزهد ملاذا عن العالم

صارت الوحدة ثورة على المجتمع ولو بضآلة أثرها فيه

فاحمل كنهك للمرايا من الأشخاص الذين لديهم مفهمة فقط.

*

اليوتوبيا التي داخلي تتآكل

وتحل محلها ديستوبيا مقلقة وعارمة

كنت آوي الجبرانيين والآن آوى المجرمين.

*

الحرب مع المجتمع أفقدتني الكثير من قوتي في مجابهة اليومي وتحمله،كلفتني أسئلة وطلاسم معقدة ومتشابكة عن معنى العالم،وكشفت لي الزيف الظاهر والخبيء للناس.

*

السوداوية ليست مذهبا فلسفيا اتبعته بل مفهوم في داخلي تناص مع رؤى لسابقين.

*

لو فقدت مرآتي سأتوه كل ليلة

في المعاني وفي الصور الجاهزة لي

لكن العالم يلونها بالاسود.

*

الانتماء الذي يمص حريتك هو سجن ضخم داخلك.

*

كنت أتمنى أن لا أفقد معنى حياتي وأنا أبحث عن معنى العالم،لكنه حدث.

*

سأظل أبشع في السجن مهما حييت فيه ولن أزينه أبدا.

*

اغفر لي يا شعر تجديد كابوس العالم لا يوتوبياه

ونفي قاموسية المعنى من رقع لغتي

وعدم القدرة على الغناء للعالم.

*

الشكل الأكثر سوداوية للعالم يتمثل في يوتوبيا نهدك يا عشتار التي درت الشعر.

*

العالم يتكرر منذ وجد

فقط بمكياج آخر للمادة والروح.

*

حولك كثيرون لا يفهمونك

وإن فهموك لن يكونوا حولك.

*

كبت التعبير للخالق يؤدي إلى نزعة سادية على جماليات روحه.

*

كان قلبي جميلا لولا حجارة العالم.

*

أتقلص كدودة في شرح القصيدة

رغم أني كالجميع لانهاية حرة.

*

أظن في نسيج المكان نغما مكدسا لأنين أمين على الفوضى الاولى

والرؤى بنت السيموطيقيا المأساوية..

*

انتشيت كثيرا يا أمي

بمحرمات العالم وأنساقه

ولكن لا نشوة تعادل الثورة عليه.

*

أعرف مجنونا يخرج كل شيء في الشارع

أجمل من سلسلة الصدفة وسليقة الحزانى جميعهم.

يرعى النبتة المهترئة بجوار المقهى

ويكنس المرأى من المرأى.

*

البدء ملآن بعلل لفقده في الشعر.

البدء تراكم خيالي للمجردين مجرمي الحرب مع كل شكل.

*

أي صدفة حية بفرط

جعلت لون حلمتكِ مبقَعا بتشكيل تجريدي

وأنا أجرد كل شيء حولي

والتجريدي فني المفضل...!

*

أفتقد كل شيء بعد الكتابة،كجثة بعد موتها.

*

اللبنانية

وردة التصور الصوفي والعدمي في عالمي.

*

أقفز على حواف العالم

ليتكافل جنوني مع غيابي.

أخلع البيوت الرصينة كضروس الأرض بمبضع

كلوحة سريالية لا أستطيع تنفيذها

وأقشر الاشياء لأظهر شعريتها.

*

ممارسة الشعر ليست بالقصيدة فقط،ممارسة الشعر بالحياة كمجنون كصعلوك كإنساني كمقاوم ..

*

وزن الدليل بنسبوية النزوع.

*

أريد أن أتحرر من رغبتي في الغامض

لاتحرر من رغبتي في الكلام.

*

المرآة كتلة كلامية صامتة.

*

أصقل المرايا حولي من كل جهة

وأكسرها عندما تبديني جميلا.

*

هريس هذه العوالم

درويش

فرك نحوه وجده في النور

واكتمل فيه بالفناء.

*

لا يغفر العالم للمجنون لاخرائطيته القلبية والعقلية،يقلق الجزء الأعمق في هويتهم،الثوابت بأنواعها.لا يغفروا له ولا يسمحوا له الدخول لارضهم المعرفية أو الدلالية ولا لسماواتهم،إنه حر حتى من الوجود في أفقهم،وحريته ضد كل أنواع التنظيم.

*

لا أريد ترميم الطفل القابع في داخلي

أريد التخلص منه للأبد.

*

تعودت أن أقاوم،تعودت أن أرفض خارجي،لكني الآن أرفض ذاك الداخل ولم يعد هناك أي مكان جمالي أذهب إليه لأستريح ولو حتى لبرهة بسيطة،الأمكنة جميعها تشع برودة أو حرارة مزيفة.لم أكن هنا أبدا لذلك عندما أرحل لن أكون في مكان آخر.

*

لقد خسرت ثورتي تجاه كل شيء أخيرا

وأريد أن أستريح في مضجعكِ الرطب

نبذر الريحان ونشتبك حتى نفنى.

سنصبح كلانا قصة منسية

نجوم آفلة في سماوات المعنى.

*

لماها هذه المرأة الاقنوم للشبق

مشارب للبداوة الشرقية الحزينة

وعرقها ما أسقطه الشيطان من دموع بعد طرده.

*

حذرت السقوط في الحب طوال عمري

لذلك لم أبرح العدم والجنون.

*

أجمل ما في اللغة أنها مرآة محرفة لوجهي بسريالية بتشكيلة بتجريدية الخ ،لكنها لازالت تخلقه معي لا تحمله فقط.

*

الذات التي لا تقول شيئا في صمتها

لا تقول أي شيء في حديثها.

*